

(6)

مبتدأ أبواب في المساجد وما فيها

١- من ذلك فضل بعيد الدار من المسجد على القريب

في إتيان صلاة الجماعة ، وبيان فضل

الخطى إلى المسجد وثوابه ،

وإيجاب ترك الانتقال

للاقتراب من

المسجد

[١١٤٨] حدثنا الكزبراني قال : ثنا مسكين بن بكير ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث - قالوا : ثنا شعبة عن

الجريري ، عن أبي نضرة قال : قال جابر بن عبد الله : أردنا أن نبيع دورنا ونتحول قريتنا

من رسول الله ﷺ من أجل الصلاة ، قال : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « يا

فلان - لرجل من الأنصار - دياركم فإنما تكتب آثاركم » هذا لفظ أبي النضر . وقال

مسكين : أردنا أن نبيع دورنا ونشتري قرب المسجد ، فقال النبي ﷺ : « دياركم

دياركم تكتب آثاركم » . وأما عبد الصمد فقال : أراد بنو سلمة أن يبيعوا دورهم

ويتحولوا قرب المسجد ، فقال النبي ﷺ : « يا بني سلمة أترغبون أن تكتب

آثاركم »^(١) .

[١١٤٩] حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا محمد بن

(١) مسلم (٦٦٥ / ٢٨٠) من طريق الجريري .

المتوكل قال : ثنا معتمر قال : سمعت كهيمًا يحدث عن أبي نضرة عن جابر : قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « يا بني سلمة دياركم إنما تكتب آثاركم »^(١) .

رواه زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر - بنحو هذا الحديث^(٢) .

[١١٥٠] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة » - ذكر الحديث^(٣) .

[١١٥١] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قال : ثنا أبو أسامة عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مشيًا فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصلبها مع الإمام في جماعة أعظم أجرًا من الذي يصلبها ثم ينام »^(٤) .

[١١٥٢] حدثنا يزيد بن سنان البصري قال : ثنا الصلت بن مسعود قال : ثنا عباد بن عباد قال : أنبا عاصم عن أبي عثمان ، عن أبي بن كعب قال : كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت بالمدينة ، وكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله ﷺ فتوجعت له فقلت : يا فلان لو اشتريت حمازًا يقيك الرمضاء ويرفعك من الأرض ويقيك هوامم الأرض ، قال : لم ؟ فوالله ما أحب أن بيتي ببيت^(٥) محمد ﷺ ، قال : فحملت به حملًا حتى أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له - أو قال : فأخبرته - قال : فدعاه فسأله

(١) مسلم (٦٦٥ / ٢٨١) من طريق معتمر .

(٢) مسلم (٦٦٤ / ٢٧٩) من طريق زكريا بن إسحاق .

(٣) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٢) من طريق أبي معاوية .

(٤) مسلم (٦٦٢ / ٢٧٧) من طريق أبي أسامة .

(٥) في مسلم : « أن بيتي مطنب بيت ... » .

وذكر مثل ذلك ، فذكر أنه يرجو في أثره الأجر ، فقال رسول الله ﷺ : « إن لك ما احتسبت »^(١) رواه ابن عيينة عن عاصم .

[١١٥٣] حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا بكار بن الخصيب ح .

وحدثنا صالح بن محمد الرازي قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة ح .

وحدثنا ابن عميرة : ثنا عبد الله بن صالح - يعني العجلي ح .

قال : ثنا عبثر ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير - كلهم عن

سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي بن كعب قال : كان رجل ما

أعلم أحدًا من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد منزلًا من المسجد منه ،

فكان يحضر الصلوات مع النبي ﷺ . فقيل له : لو اشتريت حمارًا فركبته في

الرمضاء والظلماء ، فقال : ما أحب أن منزلي يلزق المسجد فأخبر رسول الله ﷺ

بذلك ، فسأله ، فقال : يا رسول الله كيما يكتب أثري وخطاي ورجوعي إلى أهلي

واقبالي وإدباري - أو كما قال ، فقال النبي ﷺ : « أنطاك^(٢) الله ذلك كله ،

وأعطاك ما احتسبت أجمع » ، أو كما قال^(٣) .

هذا لفظ يزيد ، وحديث بكار بمثله بلا شك .

[١١٥٤] حدثنا سعيد بن مسعود المروزي^(*) وعباس بن محمد قالا : ثنا زكريا

ابن عدي ح .

(١) مسلم (٦٦٣ / عقب ٢٧٨ بحديث) من طريق عباد بن عباد .

(٢) « أنطاك في لغة اليمن بمعنى أعطاك » مجمع .

(٣) مسلم (٦٦٣ / ٢٧٨ ،) من طريق سليمان التيمي .

(*) كذا هنا وسيأتي هنا أيضًا (٥٢١٤) (٥٤٢٢) وكذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ /

٢٧١) ، وكذا المزني في الآخذين عن زكريا بن عدي في ترجمته من « التهذيب » (٩ / ٣٦٦) . وذكره

ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٩٥) باسم : سعد بن مسعود المروزي .

وحدثنا هلال بن العلاء عن أبيه - قالاً جميعاً : عن عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله يقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما يحط خطيئة ، والأخرى يرفع بها درجة »^(١) .
معنى واحد

٢- بيان فضيلة المساجد وثواب بانيتها

[١١٥٥] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا عثمان بن مکتل وأنس بن عياض قالاً : ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عبد الرحمن ابن مهرا ن مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها »^(٢) .

[١١٥٦] حدثنا الصغاني وأبو داود الحراني وعلي بن الحسن الهلالي قالوا : ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني أبي عن محمود بن لييد قال : لما أراد عثمان بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعه على هيئته ، فقال عثمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة »^(٣) .

[١١٥٧] حدثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمي .

وحدثنا محمد بن حيويه والصغاني عن أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي عن ابن وهب - قالوا جميعاً : قال : حدثني عمرو بن الحارث : أن بكير بن عبد الله حدثه : أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه : أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر : أنه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ يقول : إنكم قد أكثرتم ، وإني

(١) مسلم (٦٦٦ / ٢٨٢) من طريق زكريا بن عدي .

(٢) مسلم (٦٧١ / ٢٨٨) من طريق أنس بن عياض .

(٣) مسلم (٥٣٣ / ٢٥) ، وكرره في « الزهد » (٥٣٣ / ٤٤) بنفس السند .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بنى مسجدًا » - قال بكير : حسبت أنه قال :
يتنغي به وجه الله - « بنى الله له مثله في الجنة »^(١) .
وحدثهم واحد .

٣- بيان أول مسجد وضع في الأرض ، وأول قبلة النبي ﷺ التي كان يصلي
إليها ، وتحويلها ، والدليل على إباحة اتخاذها في جميع المواطن إذا كان طيبًا إلا
فيما استثنى منها ، وعلى إباحة الصلاة في الطريق وفي مرائب الغنم ، وعلى أن
أي موضع صلى فيه سمي مسجدًا .

[١١٥٨] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش
عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ، أي مسجد
وضع أول ؟ قال : « المسجد الحرام » . قلت : ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى ،
قال : قلت : وكم بينهما ؟ قال : « أربعون عامًا ، ثم الأرض لك فصل أينما
أدرتكَ الصلاة »^(٢) .

[١١٥٩] حدثنا العطاردي قال : ثنا يونس بن بكير قال : ثنا الأعمش - بإسناده
عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الأرض مسجد وطهور ، فأينما أدرتكَ
الصلاة فميم وصل »^(٣) .

[١١٦٠] حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان ، عن
الأعمش ، عن إبراهيم التيمي قال : كنت أعرض على أبي ويعرض علي فمر بسجدة
مسجد في الطريق ، فقلت : أتسجد في الطريق ؟ فقال : سمعت أبا ذر يقول : قلت
لرسول الله ﷺ : أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : « المسجد الحرام » ،
قلت : ثم أي ؟ قال : « ثم المسجد الأقصى » ، قلت : كم بينهما ؟ قال : « أربعون
سنة ، ثم أينما أدرتكَ الصلاة فصل فهو مسجد »^(٣) .

(١) مسلم (٥٣٣ / ٢٤) من طريق ابن وهب ، وكرره في « الزهد » (٥٣٣ / ٤٣) بنفس السند .

(٢) مسلم (٥٢٠ / ١ ، ٢) من طريق الأعمش .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١١٦١] حدثنا الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان - قالوا : ثنا أبو عوانة عن الأعمش -
بمثله .

حدثنا ابن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر - قالوا : ثنا شعبة عن الأعمش - بمثله
حديث الأول إلا أنه قال : فصل فتمَّ مسجد ﴿١﴾ .

[١١٦٢] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا سفيان عن أبي

إسحاق ، عن البراء قال : صلينا نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا ثم حوّلنا
إلى الكعبة .

قال يحيى القطان عن سفيان : صلينا مع النبي ﷺ ﴿٢﴾ .

[١١٦٣] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق عن أبي

إسحاق ، عن البراء قال : لقد صلينا إلى بيت المقدس بعد قدوم رسول الله ﷺ ستة
عشر شهرًا ، ثم إن الله علم ما في نفس نبيه ﷺ أن هواه أن يصلي إلى الكعبة فقال :
﴿ قد نرى قلبك وجهك في السماء ﴾ إلى قوله ﴿ شطر المسجد الحرام ﴾ ﴿٣﴾ [البقرة :
١٤٤] .

[١١٦٤] حدثنا سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق الأزرق قال : ثنا زكريا بن أبي

زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة فصلى نحو بيت
المقدس ستة عشر شهرًا ، ثم إنه وجه إلى الكعبة ، فمر رجل ممن كان يصلي مع النبي
ﷺ على قوم من الأنصار فقال : أشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ قد توجه إلى الكعبة ،
قال : فأنحرفوا إلى الكعبة ﴿٣﴾ .

[١١٦٥] حدثنا أبو أمية وعمار بن رجاء قالوا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زهير عن

أبي إسحاق ، عن البراء : أن النبي ﷺ صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، وكان

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٢٥ / ١٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

(٣) انظر الحديث التالي .

يعجبه أن يكون قبلته نحو البيت ، وأنه صلى - أو صلاها - صلاة العصر وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبي ﷺ قِبَلَ مكة . فداروا كما هم قِبَلَ البيت^(١) .

[١١٦٦] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق - بإسناده نحوه وأتم منه وذكر الآية التي في البقرة : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾^(٢) .

[١١٦٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالكا حدثه

ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا مالك عن عبد الله بن دينار : أن عبد الله بن عمر قال : بينما الناس بقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال : إن النبي ﷺ أنزل عليه الليلة قرآنا ، وقد أمر أن نستقبل الكعبة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة^(٣) .

[١١٦٨] حدثنا عباس بن محمد وأبو أمية قالا : ثنا خالد بن مخلد القطواني ، قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : بينما الناس في صلاة الصبح بقاء إذ جاءهم رجل فقال : إن رسول الله ﷺ أنزل عليه الليلة قرآنا وأمر أن يستقبل الكعبة ، ألا فاستقبلوها ، قال : وكان وجوه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة^(٤) .

وهذا الحديث مما يُحتج به في إثبات الخبر الواحد .

[١١٦٩] حدثنا محمد بن يحيى قال : أنبا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر قال : حدثني العلاء ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٥٢٥ / ١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

(٣) مسلم (٥٢٦ / ١٣) من طريق مالك .

(٤) مسلم (٥٢٦ / ١٣) من طريق عبد الله بن دينار وعبد العزيز بن مسلم ، وانظر الحديث السابق .

حازم - كلاهما عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا ، وأرسلت إلى الخلق كافة ، وختم بي النبيون »^(١) .

[١١٧٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « بعثت بجوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي » ، فذهب رسول الله ﷺ وأتممتثلونها^(٢) (٣) .

[١١٧١] حدثنا ابن الجنييد قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه - بإسناده مثله إلى قوله : فوضعت في يدي .

[١١٧٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله إله قوله : فوضعت في يدي .

[١١٧٣] حدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان - قال : أنبا^(٤) هشيم قال : أنبأنا سيار قال : أنبأنا يزيد الفقير قال : ثنا جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : « أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا - فأما رجل أدركته الصلاة فليصل حيث كان ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة »^(٥) .

زاد هلال : « وبعثت إلى الناس عامة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة » . قال هشيم : لا أدري بأيتهن بدأ .

(١) مسلم (٥٢٣ / ٥) من طريق العلاء .

(٢) مسلم (٥٢٣ / ٦) من طريق ابن وهب .

(٣) بهامش الأصل « تتثلونها » .

(٤) بهامش الأصل : « أنبأنا » .

(٥) مسلم (٥٢١ / ٣ ،) من طريق هشيم .

[١١٧٤] حدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ح .
 وحدثنا بكار بن قتيبة قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن أبي التياح ، عن
 أنس قال : كان النبي ﷺ : يصلي في مراض الغنم قبل أن يبنى المسجد^(١) .
 [١١٧٥] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر : حدثني شعبة - مثله وقال : قبل
 أن يبنى المسجد يصلي في مراض الغنم .
 [١١٧٦] حدثنا أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو
 عوانة عن عثمان بن عبد الله بن مؤهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة :
 أن النبي ﷺ سئل عن الصلاة في مراض الغنم ، فقال : « صَلِّ »^(٢) .

٤- بيان صفة موضع مسجد النبي ﷺ والدليل على إباحة اتخاذ المسجد في
 المقابر إذا أزيل عنها ترابها وما فيها ، وعلى الأرض إذا كان قدراً ثم فرشت
 بشيء طاهر جازت الصلاة عليها .

[١١٧٧] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا (حماد بن سلمة
 وشعبة بن الحجاج وعبد الوارث بن سعيد أحسنهم حديثاً له كلهم يحدثنا)^(٣) عن أبي
 التياح عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة نزل في علوها على حيٍّ من
 الأنصار يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام فيهم أربعة عشر ليلة ثم أرسل إلى بني
 النجار فأتوه متقلدين سيوفهم - قال أنس : فأنا رأيت رسول الله ﷺ على راحلته وردفه
 أبو بكر فانطلق حتى نزل بفناء أبي أيوب الأنصاري ، ثم قال : « يا بني النجار ثامنوني
 بحائطكم » . فقالوا : لا والله لا نأخذ له ثمنًا إلا في الله ورسوله - أو قالوا لا نأخذ له
 ثمنًا إلا إلى الله ورسوله ، قال : وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة
 ويصلي في مراض الغنم ، قال : قال أنس : وكان فيه ما أقول لكم ، كان فيه نخل -

(١) مسلم (٥٢٤ / ١٠ ،) من طريق شعبة .

(٢) مسلم (٣٦٠ / ٩٧) من طريق أبي عوانة .

(٣) كذا بالأصل وفي « مسند أبي داود الطيالسي » (٢٧٧) « حماد بن سلمة وعبد الوارث وشعبة أحسبهم
 كلهم حدثنا » .

قال حماد وحرث - وقال (عبد الوارث)^(١) . حرث وقبور المشركين ، فأمر بالنخل فقطع ، وأمر بقبور المشركين فنبشت وأمر بالحرب فسويت ، فجعل النخلة قبلة المسجد ، فجعلوا ينقلون الصخر ويرتجزون ورسول الله ﷺ معهم فجعلوا يقولون أو قال : اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة^(٢) .

[١١٧٨] أخبرنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال : ثنا عفان قال : ثنا عبد الوارث ابن سعيد قال : ثنا أبو التياح عن أنس : أن رسول الله ﷺ قدم المدينة - وذكر هذا الحديث بطوله وقال فيه : قال أنس فكأنني أنظر إلى النبي ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه ، وملاً بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب . قال : وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مراض الغنم ، ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى بني النجار فجاؤا فقال : « ثامنوني بحائطكم هذا » . وقال في آخره : فنصبوا النخل قبلة له ، وجعلوا عضادتيه حجارة^(٣) .

٥- بيان حظر الصلاة إلى المقابر والدليل على حظر اتخاذ المساجد في المقابر ،
وبيان حظر اتخاذها في مبارك الإبل والصلاة فيها .

[١١٧٩] أخبرني العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : حدثني ابن جابر قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن وائلة بن الأسقع قال : حدثني أبو مرثد الغنوي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها - أو عليها »^(٤) .

[١١٨٠] حدثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر قال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - بإسناده : « ولا تصلوا إليها » .

[١١٨١] حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا شيبان

(١) في الأصل : « عبد الواحد » وهو خطأ والثبت من مسند الطيالسي .

(٢) مسلم (٥٢٤ / ٩) من طريق عبد الوارث .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٩٧٢ / ٩٧) من طريق الوليد بن مسلم .

عن هلال بن أبي حميد - يعني الوزان - عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : « لعن الله اليهود والنصارى ؛ لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . قالت عائشة : ولولا ذلك أبرز قبره ، غير أنه خشني أن يتخذ مسجداً^(١) .

[١١٨٢] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم قال : ثنا أبو عوانة عن هلال الوزان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : « لعن الله اليهود والنصارى ؛ لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » فلولا ذلك لأبرزوا قبره^(٢) .

[١١٨٣] حدثنا محمد بن يحيى والسلمي قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة وابن عباس أخبراه : أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة له ، فإذا اغتم كشفها عن وجهه ، وهو يقول : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » تقول عائشة : يحذر مثل الذي صنعوا^{(١)(٣)} .

[١١٨٤] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بإسناده مثله . ح

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا القعني عن مالك ح .

وحدثنا سليمان بن سيف قال : ثنا عثمان بن عمر عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »^(٤) .

[١١٨٥] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب - بمثله .

(١) مسلم (٥٢٩ / ١٩) من طريق شيبان .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٣١ / ٢٢) من طريق ابن شهاب الزهري .

(٤) مسلم (٥٣٠ / ٢٠) من طريق مالك .

[١١٨٦] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

[١١٨٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا أيوب بن سويد ح .
وحدثنا أبو أمية قال : ثنا محمد بن مصعب - كلاهما عن الأوزاعي ، عن الزهري - بمثله .

[١١٨٨] وحدثنا أبو أمية قال : ثنا منصور بن سلمة قال : ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ابن شهاب - بمثل حديث مالك .

[١١٨٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : لما كان مرض النبي ﷺ تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها مارية - وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة - فذكرن من حسنها وتصاويرها قالت : فقال النبي ﷺ : « أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوروا تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله »^(١) .

[١١٩٠] حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة - بإسناده مثله^(٢) .

[١١٩١] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما مرض النبي ﷺ فذكرت أم سلمة وأم حبيبة كنيسة في الحبشة ، فقال رسول الله ﷺ : « أولئك قوم إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروه ، أولئك شرار الخلق »^(٢) .

[١١٩٢] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا عبد الله بن جعفر بن غيلان ح .
وحدثنا أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي - قالوا : ثنا عبيد الله بن عمرو عن

(١) مسلم (٥٢٨ / ١٦ ، ١٧ ، ١٨) من طريق هشام .

(٢) انظر الحديث السابق .

زيد ابن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني جندب : أنه سمع النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول : « قد كان لي فيكم أخوة وأصدقاء ، وإنني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل ، وإن الله عز وجل قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ألا من كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك »^(١) .

[١١٩٣] حدثنا أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ فسئل النبي ﷺ عن الصلاة في مبارك الإبل ، قال : « لا »^(٢) .

[١١٩٤] حدثنا محمد بن إدريس الرازي قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم ومعاطن الإبل ، فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في معاطن الإبل » .

٦- بيان النهي عن البصاق في المسجد وعلى جداره ، وما يجب على المتخع في المسجد والصلاة أن يعمل فيه ، وحظر البصاق بين يديه وعن يمينه .

[١١٩٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان : رأى رسول الله ﷺ نخامة في القبلة فتناول حصاة فحكها ثم قال : « لا يتخم أحدكم في القبلة ، ولا عن يمينه وليصق عن يساره ، أو تحت رجله

(١) مسلم (٥٣٢ / ٢٣) من طريق زكريا بن عدي .

(٢) تقدم مختصراً برقم (١١٧٦) .

اليسرى^(١) .

[١١٩٦] حدثنا الصغاني قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن : أن أبا سعيد وأبا هريرة أخبراه : أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في جدار المسجد ، فتناول رسول الله ﷺ حصاة فحكها ، ثم قال : « إذا تنخم أحدكم فلا يتخمن قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى » .

ورواه ابن عيينة عن الزهري^(٢) .

[١١٩٧] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة وأبيه ، عن القاسم بن مهران ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ رأى نخامة أو بزاقاً في القبلة فحكها ، وقال : « أيسر أحدكم إذا قام يصلي أن يأتيه رجل فيتتبع في وجهه ؟ فإذا قام أحدكم فلا يتخمن أو يبزقن بين يديه ، ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره تحت قدمه فإذا لم يجد فليفعل هكذا - وبزق في ثوبه ، ثم ذلك »^(٣) .

[١١٩٨] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى نخامة في المسجد فحكها ، ثم أقبل على الناس فقال : « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتخمن قبل وجهه ، [فإن الله تعالى قبل وجهه]^(٤) أحدكم إذا كان في الصلاة »^(٥) .

(٣) مسلم (٥٤٨ / عقب ٥٢) من طريق ابن وهب .

(٢) مسلم (٥٤٨ / ٥٢) من طريق سفيان بن عيينة .

(٣) مسلم (٥٥٠ / عقب ٥٣) من طريق شعبة .

(٤) من المسند (٢ / ٢٩) ، حيث أخرجه من طريق عبيد الله .

(٥) مسلم (٥٤٧ / ٥١) من طرق عن نافع ، ولم يسق لفظه .

[١١٩٩] حدثنا محمد بن يحيى : قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا هشيم عن القاسم بن مهران ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : رأيت النبي ﷺ بزق في ثوبه وهو في الصلاة ، فلقد رأيت يرد بعضه على بعض^(١) .

[١٢٠٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكا حدثه ح .
وحدثنا الدارمي قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر :
أن رسول الله ﷺ .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعني عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ، ثم أقبل على الناس فقال : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه ؛ فإن الله عز وجل قبل وجهه إذا صلى »^(٢) .

[١٢٠١] حدثنا أبو الحسن الميموني وغيره قالا : ثنا محمد بن عبيد : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحتها بيده ، ثم أقبل على الناس - فذكر مثله^(٣) .

[١٢٠٢] حدثنا الصغاني قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع - بإسناده نحوه^(٤) ح .

[١٢٠٣] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة قال : قلت لقتادة : أسمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « البصاق في المسجد خطيئة ؟ » قال : نعم . « وكفارته دفنه »^(٥) .

[١٢٠٤] حدثنا الزعفراني قال : ثنا [شعبة قال : ثنا]^(٦) شعبة ح .

قال : وثنا يزيد قال : ثنا شعبة - قال شعبة في حديثه : سألت قتادة عن البصاق

(١) مسلم (٥٥٠ / عقب ٥٣) من طريق هشيم .

(٢) مسلم (٥٤٧ / ٥٠) من طريق مالك .

(٣) تقدم قبل أحاديث .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٥٥٢ / ٥٦) من طريق شعبة .

(٦) سقط من الأصل ، والاستدراك مما يأتي ، ومن ترجمة شعبة من تهذيب الكمال (١٢ / ٣٤٤ ، ٣٤٥) .

في المسجد فقال : سمعت أنسًا يقول : قال النبي ﷺ : « هو خطيئة ، وكفارته دفنه » . وقال يزيد عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي ﷺ - بمثله^(١) ح .

[١٢٠٥] حدثنا أبو علي الزعفراني قال : حدثنا يحيى بن عباد قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « البزق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها » .

[١٢٠٦] حدثنا الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا شعبة - بمثله .

[١٢٠٧] حدثنا الدارمي قال : ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم فلا يتفلن بين يديه ، ولا عن يمينه ؛ فإنه يناجي ربه ، ولكن عن يساره ، أو تحت قدمه » .

[١٢٠٨] حدثنا الزعفراني قال : ثنا يحيى بن عباد ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر العقدي - قالا : ثنا شعبة ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « إذا كان أحدكم في صلاته فإنه يناجي ربه ، فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن شماله تحت قدمه » .

[١٢٠٩] حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يزيد بن هارون قال :

أنبا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير ، عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يصلي ، ثم تفل تحت قدمه اليسرى فحكها بنعله في الصلاة^(٢) .

[١٢١٠] حدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا عبد الرحمن بن شعيب

العنبري قال : ثنا كههمس عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه : أنه صلى مع رسول الله ﷺ فتنخع رسول الله ﷺ فدلكتها بنعله^(٣) .

[١٢١١] حدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا مهدي بن ميمون عن

واصل مولني أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود ،

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٥٤ / ٥٩) من طريق الجريري .

(٣) مسلم (٥٥٤ / ٥٨) من طريق كههمس .

عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : « عرضت عليّ أعمال أمتي حسنها وسيئها ، فوجدت في محاسن أعمالها : الأذى يماط عن الطريق . ووجدت في مساوئ أعمالها : النخاعة تكون في المسجد لا تدفن »^(١).

٧- بيان الكراهية فيمن ينشد الضالة في مسجد ، وما يجب على السامع في جوابه ، والدليل على كراهية العمل ورفع الصوت في المسجد من أمر الدنيا .

[١٢١٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي وحمدان بن الجنيدي وأبو يحيى بن أبي مسرة قالوا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة قال : سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل يقول : أخبرني أبو عبد الله مولى شداد : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل : لا أداها الله إليك فإن المساجد لم تبن لهذا »^(١) .

[١٢١٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني حيوة

ح .

وحدثنا محمد بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة المصري قال : ثنا حيوة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - يعني أبا الأسود - عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد : أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل : لا أداها الله إليك ؛ فإن المساجد لم تبن لهذا »^(٣) .

[١٢١٤] حدثنا علي بن الحسن الهلالي قال : ثنا عبد الله بن الوليد قال : ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ أعرابياً في المسجد يقول : من دعا للجمل الأحمر ؟ بعد الفجر - فقال رسول الله ﷺ : « لا وجدته إنما بنيت هذه البيوت لما بنيت له »^(٤) .

(١) مسلم (٥٥٣ / ٥٧) من طريق مهدي بن ميمون .

(٢) مسلم (٥٦٨ / عقب ٧٩) من طريق المقري .

(٣) مسلم (٥٦٨ / ٧٩) من طريق ابن وهب .

(٤) مسلم (٥٦٩ / ٨٠) من طريق سفيان الثوري .

[١٢١٥] حدثنا علي بن إشكاب أبو الحسن والحسين بن أبي معشر قالا : ثنا محمد بن ربيعة قال : ثنا أبو سنان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : سمع النبي ﷺ رجلاً ينشد ضالة في المسجد فقال : « لا وجدته إنما بنيت المساجد »^(١) قال ابن أبي معشر : إنما بنيت المساجد لما بنيت له . قال أبو الحسن : أظن أنه قال : لغير هذه .

[١٢١٦] رواه مسلم عن قتيبة عن جرير ، عن محمد بن شيبه ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء أعرابي بعد ما صلى صلاة الصبح فأدخل رأسه من باب المسجد - وذكر الحديث . يقال : أن محمد بن شيبه هو أبو نعامة بن نعامة^(٢) . رواه مسعر وهشام وجرير عنه .

٨- بيان حظر دخول المسجد بريح منتنة وريح الثوم ، والتشديد فيه ، وإيجاب القعود في بيته واعتزال المسجد حتى يذهب ريحها .

[١٢١٧] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة قال : خطب عمر يوم الجمعة وذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال : رأيت في المنام أن ديكاً نقرني نقرة أو نقرتين ولا أراه إلا حضور أجلي ، وإن قوماً يأمروني أن أستخلف ، وأن الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ، والذي بعث به نبيه ﷺ ، إن عجل بي أمر فالخلافة بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، وإني لا أدع شيئاً بعدي أهم إلي من الكلاله ، وما نازعت رسول الله ﷺ منذ صحبتته ما نازعته في الكلاله ، وما غلظ لي في شيء منذ صحبتته ما غلظ لي في الكلاله ، حتى ضرب بيده على صدري ، وقال : « يا عمر أما تكفيك آية الصيف التي أنزلت في آخر سورة النساء » : ثم إنكم أيها الناس تأكلوا^(٣) من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : هذا البصل والثوم ، ولقد كنت أرى رسول الله ﷺ إذا وجد ريحها من الرجل أمر به فأخرج إلى البقيع . فمن كان منكم

(١) مسلم (٥٦٩ / ٨١) من طريق أبي سنان .

(٢) مسلم (٥٦٩ / عقب ٨١) .

(٣) كذا بالأصل .

آكلهما لا بد فليمتهما طبخاً^(١).

[١٢١٨] حدثنا أبو علي الزعفراني والدوري وابن المنادي قالوا : ثنا شبابة قال : ثنا شعبة عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى قال : خطبنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال : رأيت كأن ديكاً أحمر نقرني نقرة أو نقرتين ، فلا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، فإن عجل بي أمر فإن الشورى إلى هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض . وإنني أعلم أن أناساً سيظعنون في هذا الأمر بعدي ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفار الضلال أنا جاهدتهم بيدي هذه على الإسلام . إنني أشهد الله على أمراء الأمصار فإنني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم وليقسموا فيهم فيأهم . قال : وما أغلظ لي رسول الله ﷺ - أو ما نازلت رسول الله ﷺ في شيء ما أغلظ لي في آية الكلاله حتى ضرب في صدري وقال : تكفيك آية الصيف ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ [النساء : ١٧٦] إلى آخر الآية . وسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ : هو ما خلا الأب أحسب - ألا أيها الناس إنكم تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : الثوم والبصل . وإن كان رسول الله ﷺ ليأمر بالرجل يوجد منه ريحهما أن يخرج إلى البقيع . فمن كان منكم آكلهما فليمتهما طبخاً^(٢) .

[١٢١٩] حدثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة بإسناده نحوه - وقال : توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، وفيه : وإنني أشهد الله على أمراء الأمصار فإنني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ﷺ ويقسموا فيهم فيأهم ويعدلوا عليهم ويرفعوا إلينا ما أشكل عليهم . ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، قد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحهما منه ، فيؤخذ بيده فيخرج إلى البقيع . فمن كان آكلهما فليمتهما نضجاً : الثوم والبصل .

خطب الناس بها يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء لأربع من ذي الحجة^(٣).

(١) مسلم (٥٦٧ / ٧٨) من طريق هشام .

(٢) مسلم (٥٦٧ / عقب ٧٨) من طريق شبابة ، ولم يسق لفظه .

(٣) مسلم (٥٦٧ / عقب ٧٨) ولم يسق لفظه .

[١٢٢٠] حدثنا الدوري قال : ثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : ثنا يحيى الخراساني عن قتادة - نحوه ح .

[١٢٢١] وحدثنا موسى بن إسحاق الضرير القواس قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « من أكل من هذه البقلة فلا يقرب المساجد حتى يذهب ريحها » - يعني الثوم (١) .

[١٢٢٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح : أن جابر بن عبد الله قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « من أكل ثومًا أو بصلاً فليعتزلنا - أو ليعتزل مسجداً - أو يقعد في بيته - وإنه أتني بقدر فيه خضراء من بقول ووجد لها ريحا فسأل ، فأخبر بما فيها من البقول ، قال : قربوها . إلى بعض أصحابه كان معه - فلما كره أكلها قال : كل فإني أناجي من لا تناجي (٢) .

آخر الجزء الخامس من أصل السماع أبي المظفر بن السمعاني رحمه الله .

٩- بيان النهي عن أكل البصل والكراث ، والدليل على إباحة أكلها ، وأن من أكلها لا يقرب المسجد حتى يذهب ريحها .

[١٢٢٣] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ أن يأكلوا البصل والكراث فلم ينتهوا ولم يجدوا من أكلها بُدًا ، فوجد ريحها فقال : ألم يُنهوا عن أكل هذه البقلة الخبيثة أو المنتنة ؟ من أكلها فلا يغشنا في مساجدنا ؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى به الإنسان . فقيل لجابر : والثوم ؟ قال : لم يكن عندنا يومئذ ثوم (٣) .

[١٢٢٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن ابن جريج

- بنحوه .

(١) مسلم (٥٦١ / ٦٩) من طريق عبد الله بن نمير .

(٢) مسلم (٥٦٤ / ٧٣) من طريق ابن وهب .

(٣) مسلم (٥٦٤ / ٧٢) من طريق أبي الزبير بنحوه .

[١٢٢٥] حدثنا أبو العباس البرتي القاضي قال : ثنا عاصم بن علي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « من أكل من هذه الشجرة - يعني الثوم - فلا يؤذينا في مسجدنا هذا »^(١) .

[١٢٢٦] حدثنا محمد بن علي بن ميمون قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « من أكل من هذه الشجرة - يعني الثوم - فلا يؤذينا في مسجدنا » .

[١٢٢٧] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ح .
وحدثنا الصغاني قال : ثنا روح قال : ثنا حجاج ، ثنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : سمعت جابراً يقول : قال النبي ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة - يعني الثوم - فلا يغشنا في مساجدنا »^(٢) ، قال : ما يعني ؟ قال : ما أراه إلا نيئه^(٣) .

[١٢٢٨] حدثنا عبد الرحمن بن بشر وأبو سعيد عبد الرحمن البصري قريزان قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « من أكل من هذه البقلة الثوم » - وقال مرة : « من أكل البصل والثوم أو الكراث فلا يقربن مسجدنا ؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم »^(٤) .

[١٢٢٩] حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا الجريري عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ شم ريح ثوم وهو في الصلاة ، فلما انصرف قال : « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا ، فقال الناس : حرم الثوم . فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « أيها الناس إنه والله ما لي أن أحرم ما أحل الله ، ولكني أكره ريحه ، ويأتيني من الملائكة فلا أحب أن يجدوا ريحه »^(٤) .

(١) مسلم. (٥٦٣ / ٧١) من طريق الزهري .

(٢) مسلم (٥٦٤ / ٧٥) من طريق ابن جريج .

(٣) مسلم (٥٦٤ / ٧٤) من طريق يحيى بن سعيد .

(٤) مسلم (٥٦٥ / ٧٦) من طريق الجريري بنحوه .

[١٢٣٠] حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا حجاج الأزرق قال : ثنا ابن وهب .

وحدثنا مالك بن سيف التجيبي قال : ثنا أصبغ بن الفرغ قال : أخبرني ابن وهب . ح

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمي قال : حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج ، عن ابن خباب ، عن أبي سعيد الخدري قال : غزونا مع رسول الله ﷺ خيبر فمررنا بمبقلة فيها بصل فأكل منه طائفة منا ، وطائفة وقفوا ولم يأكلوا ، وطائفة لم يروا المبقلة . وكنا نروح إلى رسول الله ﷺ فيمسح رؤسنا ويدعو لنا ، فرحنا إليه فلما اقتربنا إليه وجد ريح البصل ، فقال : « من أكل الشجرة فلا يقربنا » - أو نحو هذا ، وقال بعضهم : حتى يذهب ريحها ، وقال أصبغ : فدعا الذين لم يأكلوا البصل وأخر الآخرين حتى ذهب ريحها^(١) .

١٠- بيان حظر السعي لإتيان المسجد ، وإثبات إتيانه بالسكينة

والوقار ، وإيجاب التسليم عند دخوله والدعاء لنفسه وعند

خروجه منه ، وثواب من قصده ليصلي فيه

[١٢٣١] حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا مالك عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون ائتوها وأنتم تمشون عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا »^(٢) .

[١٢٣٢] حدثنا محمد بن يحيى قال : وفيما قرأت على ابن نافع قال : وحدثني مطرف عن مالك ، عن العلاء ، عن أبيه وإسحاق أبي عبد الله أنهما أخبراه : أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ فذكر مثله : فأتموا ، فإن أحدكم في صلاة ما دام

(١) مسلم (٥٦٦ / ٧٧) من طريق ابن وهب .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٢) من طريق العلاء .

يعمد الصلاة^(١) .

[١٢٣٣] حدثنا السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا ، وما سبقتم فأتموا »^(٢) .

[١٢٣٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يحيى ابن عبد الله بن سالم . عن عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمعه يقول : سمعت عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري يقول : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقول : قال النبي ﷺ : « إذا جاء أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم إني أسألك من فضلك »^(٣) .

[١٢٣٥] حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث والصغاني قالا : ثنا ابن أبي مریم قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري قال : سمعت أبا حميد أو أبا أسيد يقول : عن النبي ﷺ - بمثله^(٤) .

[١٢٣٦] حدثني محمد بن النعمان بن بشير بيت المقدس قال : ثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسی قال : ثنا عبد العزيز عن ربيعة ، عن عبد الملك بن سويد ، عن أبي حميد الساعدي : أن النبي ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : « اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ، وسهل لنا أبواب رزقك »^(٥) .

[١٢٣٧] أخبرنا (أبو عبيد الله)^(٦) قال : ثنا عمي قال : أنبا مخرمة بن بكير عن أبيه ، عن حمران قال : توضأ عثمان يوماً وضوءاً حسناً ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : « من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه

(١) نظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق .

(٣) انظر الحديث الآتي .

(٤) مسلم (٧١٣ / ٦٨) من طريق سليمان بن بلال .

(٥) مسلم (٧١٣ / عقب ٦٨) من طريق ربيعة ، ولم يسق لفظه ، وفيه : عن أبي حميد أو أبي أسيد .

(٦) في الأصل : « أبو عبد الله » ، والتصويب من هامش الأصل .

إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنب»^(١) .

١١- بيان إيجاب الركعتين على من يدخل المسجد قبل أن يجلس ، وعلى القادم من السفر أن يبدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يرجع إلى منزله .

[١٢٣٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وشعيب بن عمرو قالوا : ثنا ابن عيينة عن عثمان ابن أبي سليمان وابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين من قبل أن يجلس »^(٢) .

[١٢٣٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا منصور بن سلمة - جميعًا عن مالك عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم - بمثله^(٣) .

[١٢٤٠] حدثنا الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ومعاوية بن عمرو قالوا : ثنا زائدة قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري ، عن أبي قتادة صاحب النبي ﷺ قال : دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظهرائي الناس ، فجلست ، فقال رسول الله ﷺ : « ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس ؟ » فقلت : يا رسول الله رأيتك جالسًا والناس جلوس ، قال : « فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين »^(٤) قال معاوية في حديثه : حدثنا ، وقال يحيى بن أبي بكير : « عن » ح .

[١٢٤١] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر - كلهم قالوا : حدثنا شعبة عن محارب بن

(١) مسلم (٢٣٢ / ١٢) من طريق ابن وهب .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٧١٤ / ٦٩) من طريق مالك .

(٤) مسلم (٧١٤ / ٧٠) من طريق زائدة .

دثار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فلما قدمنا المدينة أمرني أن أدخل المسجد فأصلي ركعتين ، قال : فصليت ركعتين^(١) . هذا لفظ أبي النضر ، وقال أبو داود : ائت المسجد فصل فيه ركعتين ، وقال أبو علي في حديثه : قال لي النبي ﷺ حين اشترى مني البعير : اذهب فصل فيه ركعتين . قال شعبة : وكان قدم من سفر .

[١٢٤٢] حدثنا علي بن عثمان النفيلي قال : ثنا بكر بن خلف قال : ثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : ثنا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان ، عن جابر قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا ، فتخلفت ، فأتى علي رسول الله ﷺ فقال لي : « جابر ؟ » قلت : نعم ، قال : « ما شأنك ؟ » قلت : أبطأ بي جملي وأعيا ، فتخلفت . فنزل ، فحججه بمحجنه ، ثم قال : « اركب » ، فركبت . فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله ﷺ ، فقال : تزوجت ؟ فقلت : نعم ، وذكر الحديث ، ثم قدم رسول الله ﷺ وقدمت بالغداة فجمعت المسجد فوجدته على باب المسجد ، فقال : « الآن حين قدمت ؟ » قلت : نعم ، قال : « فدع جملك » ، وادخل فصل ركعتين ، قال : فدخلت فصليت - الحديث^(٢) .

[١٢٤٣] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب ح .

وحدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق وسليمان بن سيف قالوا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب : أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب حدثه عن أبيه عبد الله بن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك ، أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهارًا في الضحى ، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه^(٣) .

(١) مسلم (٧١٥ / ٧٢) من طريق شعبة .

(٢) مسلم (٧١٥ / ٧٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي .

(٣) مسلم (٧١٦ / ٧٤) من طريق عبد الرزاق .

[١٢٤٤] قال أبو عوانة : يعارض هذا الحديث ما حدثنا به يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد الله قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله - ﷺ - أخبرني ماذا فرض الله على العباد ؟ قال : « الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً » وذكر الحديث (١) .

* * *

(١) مسلم (١١ / ٨) من طريق مالك .